تفسير البغوي

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

(ولو أن لكل نفس ظلمت) أي : أشركت ، (ما في الأرض لافتدت به) يوم القيامة ، والافتداء هاهنا : بذل ما ينجو به من العذاب . (وأسروا الندامة) قال أبو عبيدة : معناه : أظهروا الندامة ، لأنه ليس ذلك اليوم يوم تصبر وتصنع . وقيل : معناه أخفوا أي : أخفى الرؤساء الندامة من الضعفاء ، خوفا من ملامتهم وتعييرهم ، (لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط) فرغ من عذابهم ، (وهم لا يظلمون)